

## محتويات الدراسة

### الصفحة

أ- ج

- مقدمة

## الفصل الأول

### الصناعة التقليدية : موضوع الدراسة ، الإطار النظري ، والمفاهيم

- تمهيد

٢

أولاً: موضوع الدراسة وأهميتها

٤

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

٦

١- المنطق الداخلي للتغلغل الرأسمالي

١٠

٢- إطار مفاهيمي حول التغلغل الرأسمالي والصناعة التقليدية

١٩

٣- المدخل النظري للدراسة

٢٢

ثالثاً: مفاهيم الدراسة

٢٢

١- مفهوم التغلغل الرأسمالي

٢٤

٢- مفهوم الصناعة التقليدية

٢٨

- خاتمة

## الفصل الثاني

### الدراسات السابقة: رؤية تحليلية نقدية

- تمهيد

٣٠

أولاً: دراسات تتعلق بالتغلغل الرأسمالي

٣٠

١- الدراسات العربية

٣٤

٢- الدراسات الأجنبية

٣٨

ثانياً: دراسات تتعلق بالصناعة التقليدية

٣٨

١- الدراسات العربية

٤٦

٢- الدراسات الأجنبية

٤٨

ثالثاً: الدراسات السابقة و موقف الدراسة الراهنة: تحليل نقد

٥٢

- خاتمة

## **الفصل الثالث**

### **الصناعة التقليدية في دمياط : تحليل بنائي تاريخي**

|    |         |   |
|----|---------|---|
| ٥٤ | -       | تمهيد   |
| ٥٤ | أولاً:  | خصوصية المكان ونشأة الصناعة التقليدية           |
| ٥٧ | ثانياً: | نشأة صناعة الآثار وتطورها                       |
| ٦٨ | ثالثاً: | المسار التاريخي للتغلغل الرأسمالي بصناعة الآثار |
| ٧١ |         | -   |

## **الفصل الرابع**

### **الإجراءاتمنهجية للدراسة**

|    |         |                                 |
|----|---------|---------------------------------|
| ٧٣ | -       | تمهيد                           |
| ٧٣ | أولاً:  | أهداف الدراسة وتساؤلاتها        |
| ٧٥ | ثانياً: | منهج الدراسة                    |
| ٧٧ | ثالثاً: | عينة الدراسة وطرق اختيارها      |
| ٧٨ | رابعاً: | أدوات جمع البيانات              |
| ٧٩ |         | خامساً: مجالات الدراسة          |
| ٨١ |         | سادساً: أساليب التحليل والتفسير |

## **الفصل الخامس**

### **ملامح تفصيل أساليب الإنتاج بصناعة الآثار**

|     |                                    |                      |
|-----|------------------------------------|----------------------|
| ٨٣  | -                                  | تمهيد                |
| ٨٣  | أولاً:                             | تفصيل أساليب الإنتاج |
| ٨٧  | ١ - آلات وأدوات الإنتاج            |                      |
| ٩٥  | ٢ - المشاركون في العملية الإنتاجية |                      |
| ١٠٧ | ٣ - مستلزمات الإنتاج ، وطرق شرائها |                      |
| ١١٥ | ٤ - المنتجات وأشكالها              |                      |
| ١١٧ | ٥ - وحدات الإنتاج                  |                      |

|     |  |
|-----|--|
| ١١٩ | ٦ - أشكال العمل الاجتماعي اللازم للإنتاج |
| ١٢١ | ٧ - علاقات الإنتاج والتعاون الصناعي      |
| ١٢٢ | ٨ - خطوط وسلسل التسويق                   |
| ١٢٣ | ٩ - أشكال انتزاع الفائز الصناعي          |
| ١٢٤ | ثانيًا: ملامح تمفصل أساليب الإنتاج       |
| ١٢٦ | - خاتمة                                  |

## **الفصل السادس**

### **آثار تمفصل أساليب الإنتاج بصناعة الأثاث**

|     |  |
|-----|--|
| ١٢٨ | - تمهيد                                    |
| ١٢٨ | أولًا: قيمة الجهد البشري                   |
| ١٣٢ | ثانيًا: الأصالة والملكية الثقافية          |
| ١٣٧ | ثالثًا: الوظائف غير الإنتاجية              |
| ١٣٩ | رابعًا: الهوية الاجتماعية ومشاركة الحرفيين |
| ١٤٢ | - خاتمة                                    |

## **الفصل السابع**

### **صناعة الأثاث في عصر العولمة**

|     |  |
|-----|--|
| ١٤٤ | - تمهيد  |
| ١٤٤ | أولًا: العوامل المحلية والخارجية المؤثرة في صناعة الأثاث |
| ١٤٧ | ١ - العوامل المحلية المؤثرة في صناعة الأثاث              |
| ١٥٥ | ٢ - العوامل الخارجية المؤثرة في صناعة الأثاث             |
| ١٦٣ | ثانيًا: طرق مقاومة التغلغل الرأسمالي بصناعة الأثاث       |
| ١٦٧ | - خاتمة  |

## الفصل الثامن

### نتائج الدراسة و توصياتها

- ١٦٩ - تمهيد
- ١٦٩ أولاً: النتائج المتعلقة بالمسار التاريخي للتغلغل الرأسمالي بصناعة الآثار
- ١٧١ ثانياً: النتائج المتعلقة بتمفصل أساليب الإنتاج
- ١٧٩ ثالثاً: النتائج المتعلقة بآثار تمفصل أساليب الإنتاج
- ١٨١ رابعاً: النتائج المتعلقة بصناعة الآثار في عصر العولمة
- ١٨٧ خامساً: النتائج العامة للدراسة
- ١٩١ سادساً: توصيات الدراسة
- ١٩٢ سابعاً: قضايا تستحق الدراسة مستقبلاً

- المراجع
- ١٩٣ الملاحق
- ٢٠٢ ملخص باللغة العربية
- ٢٣٠ ملخص باللغة الإنجليزية
- A-I



Ain Shams University  
Faculty of Arts  
Department of Sociology

## **Capitalist penetration and traditional industry The case of furniture industry in Damietta**

Thesis  
Submitted in conformity with the requirements for  
the degree of Doctor of philosophy

Prepared by :  
**Rabab Loutfey Hamed Abdou**

### **Supervisors**

**Pro.**  
**Mahmoud Ali Auda**  
Full time Professor of Sociology  
Ain Shams University

**pro.**  
**Saleh Soliman Abd Elazim**  
Professor of Sociology  
Ain Shams University

2013

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{رَبَّنَا لَا تُزَخِّنْنَا مَلُوكَنَا بَعْدَ إِذْ  
هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ كُلِّكَ رَحْمَةً  
إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ }

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

(٨) سورة آل عمران

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي علمه ربه فأخرج البشرية من الظلمات إلى النور ، أما بعد :

لقد أعاني الله عز وجل على اتمام هذا العمل ؛ لذا فإنه يطيب لي أن أتقدم بأسمى آيات الشكر لله عز وجل قائلة قوله " الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَنَا لِهٗ وَمَا كُنَّا لِهُنَّدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللّٰهُ " .

وكما قال رسولنا الكريم " لَا يَشْكُرُ اللّٰهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النّاسَ" ؛ لذا فإنه لزاماً عليّ أن أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير لأستاذى العالم الجليل الأستاذ الدكتور محمود على عودة ، اعتراضاً مني بفضله علىّ ، فقد شرفت بالتلذذة على يديه في مرحلتي الماجستير والدكتوراه ، ويفيني فخرًا واعتزازًا انتقامي لمدرسته العلمية ، وأشكر لسيادته حسن اختياره لموضوع الدراسة ، كما أشكر لسيادته تعاونه وتوجيهاته وتشجيعه لي والتي بدونها ما كان لهذا العمل أن يرى النور ، ولا يسعني إلا أن أدعو الله عزوجل أن يمن على سيادته بموفور الصحة والعافية . كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذى الأستاذ الدكتور صالح سليمان عبد العظيم ، فقد شرفت بالتلذذة على يديه ، وأشكر لسيادته قبوله المشاركة في الإشراف على هذه الرسالة ، كما أشكر لسيادته ما تحمله من أعباء في سبيل خروج هذا العمل للنور ، وأسأل المولى عز وجل أن يوفقه ويجزيه عنى خير الجزاء ، ولا يفوتنى أن أتوجه بجزيل الشكر والعرفان لأستاذى الأستاذ الدكتور سعيد أمين ناصف ، فقد شرفت بالتلذذة على يديه وشرفت بقبوله المشاركة في الإشراف على هذه الرسالة لما يقرب من عام ونصف ، وأسأل المولى عزو جل أن يوفقه ويسدد خطاه لما يحبه ويرضاه .

كما أتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى لجنة الحكم والمناقشة لتشريفهم لي وتحملهم عناء القراءة ، حيث أتوجه بخالص الشكر والإمتنان إلى الأستاذ الدكتور محمد أحمد غنيم ، فأشكر لسيادته قبوله مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها ، وأشكر لسيادته تحمله عناء القراءة وعناء السفر ، حيث يعد ذلك إضافة وتشريفاً لي وللرسالة . كما أتوجه بخالص الشكر والإمتنان إلى الأستاذ الدكتور مصطفى مرتضى علي محمود ، فأشكر لسيادته قبوله مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها ، كما أشكر لسيادته تحمله عناء القراءة ، فتوجيهاته وتقديره لهذه الرسالة شرفاً وإضافة لي ولها .

كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدى على اتمام الدراسة الميدانية بمجتمعي الدراسة وخارجهما ، كما أتوجه بالشكر لكل من ساهم في مراجعة هذه الرسالة لغويًا ومراجعة ملخص اللغة الإنجليزية .

ولا يسعني إلا أن أتوجه بأسمى معاني الشكر والإمتنان والعرفان بالجميل لأمي الحبيبة وإخوتي ، فلولا مساندتهم لي ما تمكنت من اتمام هذا العمل .

وختاماً : إن كان هذا العمل يعد علمًا ينفع به فيفضل الله عزوجل ، وإن كان هناك أي تقصير فمن نفسي ، وأسأل الله عزوجل أن يكون مما ينفع به وأن يتقبله و يجعله في ميزان والدي رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جنانه .

فشكراً لكم جميعاً

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم الاجتماع

### رسالة دكتوراه

اسم الطالبة : رباب لطفي حامد عبده

عنوان الرسالة : التغلغل الرأسمالي والصناعة التقليدية ، دراسة حالة لصناعة الأثاث في دمياط

اسم الدرجة : دكتوراه

### لجنة الإشراف

الأستاذ المتفرغ بكلية الآداب جامعة عين شمس

١- أ.د. محمود علي عودة

الأستاذ بكلية الآداب جامعة عين شمس

٢- أ.د. صالح سليمان عبد العظيم

تاريخ البحث : / /

### الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة

/ /

/ /

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ /

/ /

**ملحق رقم ٣  
قاموس الدراسة**

|                                     |                          |
|-------------------------------------|--------------------------|
| Articulation of modes of production | تمفصل أساليب الإنتاج     |
| Artisans participation              | مشاركة الحرفيين          |
| Authenticity                        | الأصالة                  |
| Capitalist Penetration              | التغلغل الرأسمالي        |
| Conceptual framework                | إطار مفاهيمي             |
| Critical Case                       | حالة حاسمة               |
| Cross cases                         | عبر الحالات              |
| Cultural property                   | الملكية الثقافية         |
| Economic imperialism                | الإمبريالية الاقتصادية   |
| Elites                              | صفوات                    |
| Emerging industrial regions         | مناطق صناعية ناشئة       |
| Falsification logic                 | منطق التزيف              |
| Geo-economics                       | الجغرافيا الاقتصادية     |
| Hegemony                            | الهيمنة                  |
| Indirect dependency                 | تبعية غير مباشرة         |
| Internal logic                      | المنطق الداخلي           |
| International competitiveness       | التنافسية الدولية        |
| Linear                              | خطي                      |
| Marginalization                     | تهميش                    |
| Mass production                     | الإنتاج الكبير           |
| Maximum variation cases             | حالات التباين الأقصى     |
| Move                                | حركة                     |
| Neo-liberalism                      | النيوليبرالية            |
| Non productive jobs                 | وظائف غير إنتاجية        |
| Non-State actors                    | فاعلون من غير الدول      |
| Other- glorifying                   | تمجيد الآخر              |
| Parsimony                           | التقير                   |
| peripheral capitalism               | رأسمالية محيطية          |
| Reflexive capitalist penetration    | التغلغل الرأسمالي المرتد |

|                                     |                        |
|-------------------------------------|------------------------|
| Reflexive power                     | قوة ارتدادية           |
| Social identity                     | الهوية الاجتماعية      |
| Testable                            | قابل للاختبار          |
| The industrial district perspective | مدخل المنطقة الصناعية  |
| The offshore producers              | المنتجون بالخارج       |
| Theoretical sampling                | الاختيار النظري للعينة |
| Theoretical saturation              | التشبع النظري          |
| Traditional industry                | الصناعة التقليدية      |
| Value of human effort               | قيمة الجهد البشري      |
| Within case                         | داخل الحالة            |
| World system theory                 | نظريّة النسق العالمي   |

## مقدمة

على الرغم من تمكن عديد من المجتمعات التي كانت تقع في عدد العالم الثالث من الفاكاك من منظومته ، إلا أن معظم دول العالم الثالث قد دفعت ثمناً باهظاً جراء تغلغل الرأسمالية بها وذلك بتشويه بناتها الاقتصادية والاجتماعية ؛ ولعل التساؤل الذي يتadar للذهن ما السبب في خروج دولة ما خارج منظومة العالم الثالث ودخولها لعداد الدول المتقدمة صناعياً كاليابان في القرن التاسع عشر ، أو الدول حديثة التصنيع كنمور شرق آسيا ، بينما لا تستطيع أخرى الفاكاك من تلك المنظومة ، بالرغم من أن كلتيهما لم تولد بها الرأسمالية فقد تغللت فيها واحتقرتها ؟ ، الإجابة على هذا السؤال تكمن في طبيعة التكوين الاقتصادي الاجتماعي فهو المسئول عن تخلف معظم دول العالم الثالث .

فالتكوين الاقتصادي الاجتماعي المصري على سبيل المثال ، يعبر عن ظاهرة التمفصل على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، وهو ما يعكس حالة التخلف البنيوي على كافة النواحي والمستويات ، فالتمفصل على المستوى الاقتصادي يعبر عن وجود قطاعين: أحدهما تقليدي والآخر رأسمالي حيث ، يتمفصلان ويتعايشان جنباً إلى جنب دون أن يلغى أحدهما الآخر . وينتج التخلف عن حالة التمفصل تلك إضافة إلى تضعضع البنيان الاقتصادي الذي يعبر عن تبادلات هامشية بين القطاعات المختلفة ، ذلك أنها تكون موجهة في الأصل لخدمة متطلبات النظام الرأسمالي العالمي .

وإذا كان الحديث عن الصناعة التقليدية بدول ومجتمعات العالم الثالث ، فإنها في ظل حالة التخلف البنيوي التي تعيشها تلك المجتمعات تعبر عن وجود قطاع صناعي تقليدي وآخر حديث ، أحدهما يقوم على الطرق التقليدية للإنتاج ، والآخر يعكس نمط الإنتاج الرأسمالي ، وقد يكون أحدهما موجهاً للسوق المحلية والآخر للسوق الخارجية ، إلا أنه لا يمكن فصل القطاع التقليدي لبعض الصناعات عن السوق الرأسمالية العالمية ؛ فينتتج القطاع التقليدي منتجات توجه للاستهلاك المحلي ، والاستهلاك العالمي في الوقت نفسه .

ومما لا شك فيه أن العوامل المحلية الداخلية المسئولة عن تخلف الصناعة بتلك المجتمعات لا يمكن فصلها عن العوامل الخارجية التي تعد سبباً ونتيجة لحالة التخلف في آن واحد . وبالرغم من اختلاف أيديولوجيات وآليات الرأسمالية العالمية المعاصرة التي تستخدمها لربط صناعات الدول النامية بالسوق

العالمية ، بالطريقة التي تجعلها تخدم مصالح المراكز الرأسمالية العالمية دون مقاومة من تلك الدول أو مواطنها ، إلا أن ذلك لا يعد سبباً للتخلص من الرؤى والتصورات التي وضعت عن آليات التغلغل الرأسمالي وحالة التخلف البنيوي التي عرفتها دول مجتمعات العالم الثالث نتيجة لعلاقات الاستغلال التي تجمعها بالدول الرأسمالية الغربية ، بل تتطلب تطويرها لتنماشى مع المرحلة الراهنة من عولمة الصناعة التقليدية والتي عملت على ربط تلك الصناعات بالمجال العالمي بشكل غير مسبوق .

وتعكس صناعة الأثاث بدمياط ، باعتبارها إحدى الصناعات التقليدية ، العوامل المحلية الداخلية والعوامل الخارجية المسئولة عما تواجهه تلك الصناعة من تحديات في المرحلة الراهنة ، فتمثل العوامل الداخلية في حالة التمفصل بوجود قطاعين أحدهما تقليدي يعكس الطريقة التقليدية للإنتاج ، والآخر حديث يعكس نمط الإنتاج الرأسمالي ، وكلا القطاعين مرتبطة بالمجال العالمي بشكل كبير ، ذلك أنه من المتعارف عليه أن الصناعات التقليدية بمجتمعات العالم الثالث تكون مرتبطة بشكل أساسي بالمواد الخام الموجودة بالمجتمع ، إلا أن صناعة الأثاث بدمياط تقوم على استيراد المواد الخام ، فحوالي ٨٠٪ من مدخلات الصناعة يتم استيرادها من الخارج ، كما ترتبط بالمجال العالمي أيضاً من خلال عملية التصدير ، فحتى القطاع التقليدي ينتج منتجات موجهة للسوق المحلي والسوق العالمي في الوقت نفسه ؛ وبذلك تخضع تلك الصناعة بشكل دائم لقوانين السوق العالمية . ولذلك تأتي الدراسة الراهنة للتعرف على واقع تلك الصناعة في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة ، وكذلك التعرف على آثار تمفصل أساليب الإنتاج في تلك الصناعة .

وعلى ذلك تم تقسيم الدراسة إلى ثمانية فصول ، وقد تناول الفصل الأول موضوع الدراسة وأهميتها ، والإطار النظري للدراسة ، وقد انقسم إلى ثلاثة أجزاء ، وهي المنطق الداخلي للتغلغل الرأسمالي ، وإطار مفاهيمي حول التغلغل الرأسمالي والصناعة التقليدية ، والمدخل النظري للدراسة ، كما عرض أيضاً لمفهومين رئيسيين يشكلان الإطار العام للدراسة ، وهما مفهوم التغلغل الرأسمالي ، ومفهوم الصناعة التقليدية ، وأما الفصل الثاني فقد جاء لعرض الدراسات السابقة في ضوء رؤية تحليلية نقديّة ، وقد انقسم لثلاثة أجزاء رئيسة ، تناول الجزء الأول الدراسات التي تتعلق بالتلغلل الرأسمالي وقد انقسمت لدراسات عربية وأخرى أجنبية ، وأما الجزء الثاني فقد عرض للدراسات التي تتعلق بالصناعة التقليدية ، وقد انقسمت أيضاً لدراسات عربية وأجنبية ، ومن ثم عرض الجزء الثالث لموقف الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة .

وقد جاء الفصل الثالث لتقديم تحليل بنائي تاريخي لصناعة الأثاث في دمياط ، وقد عرض لخصوصية المكان ونشأة الصناعة التقليدية ، ولنشأة صناعة الأثاث وتطورها ، والمسار التاريخي لتغفل الرأسمالية في صناعة الأثاث ، وأما الفصل الرابع فقد عرض للإجراءات المنهجية للدراسة ، وهي أهداف الدراسة وتساؤلاتها ، ومنهج الدراسة ، وعينة الدراسة وطرق اختيارها ، وأدوات جمع البيانات ، و مجالات الدراسة ، وأساليب التحليل والتفسير .

وقد تناول الفصل الخامس ملامح تفصيل أساليب الإنتاج في صناعة الأثاث ، وقد عرض أولًا لمفصل أساليب الإنتاج في صناعة الأثاث وذلك من خلال تناول آلات وأدوات الإنتاج ، والمشاركون في العملية الإنتاجية ، ومستلزمات الإنتاج وطرق شرائها ، والمنتجات وأشكالها ، ووحدات الإنتاج ، وأشكال العمل الاجتماعي اللازم للإنتاج ، وعلاقات الإنتاج والتعاون الصناعي ، وخطوط وسلسل التسويق ، وأشكال انتزاع الفائض الصناعي ، ومن خلال ذلك العرض تم رصد ملامح تفصيل أساليب الإنتاج بتلك الصناعة . وأما الفصل السادس فقد عرض لأثار تفصيل أساليب الإنتاج في صناعة الأثاث في أربع نقاط رئيسة وهي: قيمة الجهد البشري ، والأصالة والملكية الثقافية ، والوظائف غير الإنتاجية ، والهوية الاجتماعية ومشاركة الحرفيين في الصناعة.

وقد جاء الفصل السابع للتعرف على الوضع الراهن لصناعة الأثاث في عصر العولمة ، حيث يعرض للعوامل المحلية والعوامل الخارجية المؤثرة في صناعة الأثاث ، وقد عرض أولًا للعوامل المحلية ومن ثم العوامل الخارجية المؤثرة في صناعة الأثاث في الوقت الحالي ، كما عرض لطرق مقاومة التغفل الرأسمالي بصناعة الأثاث .

وأما الفصل الثامن الأخير فقد جاء لمناقشة نتائج الدراسة والتأكد من الإطار المفاهيمي الذي تم رسمه في بداية الدراسة ، وذلك في سبيل التوصل لنتائج معممة للدراسة ، وأخيرًا اختتم الفصل ببعض التوصيات والقضايا التي تستحق الدراسة مستقبلاً.



جامعة عين شمس  
كلية الآداب  
قسم الاجتماع

التغلغل الرأسمالي والصناعة التقليدية  
دراسة حالة لصناعة الأثاث في دمياط

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع

إعداد

رباب لطفي حامد عبده

إشراف

أ.د / صالح سليمان عبد العظيم  
أستاذ علم الاجتماع  
كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د / محمود علي عودة  
أستاذ علم الاجتماع المتفرغ  
كلية الآداب - جامعة عين شمس

## الفصل الأول

### الصناعة التقليدية : موضوع الدراسة ، الإطار النظري ، والمفاهيم

- تمهد

أولاً: موضوع الدراسة وأهميتها

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

١ - المنطق الداخلي للتغلغل الرأسمالي

٢ - إطار مفاهيمي حول التغلغل الرأسمالي والصناعة التقليدية

٣ - المدخل النظري للدراسة

ثالثاً: مفاهيم الدراسة

١ - مفهوم التغلغل الرأسمالي

٢ - مفهوم الصناعة التقليدية

- خاتمة